للأعماق أصوآت لاتترجمها الحروف!



الإنسان بطبعه اجتماعي لايستطيع أن يعيش بمفرده

ولكنه كثيراً ما يلجأ للوحدة باحثاً عن الصمت

فلعـلّه لا يملك حروفاً تساعده على التعبير عمّا يعتصر الدواخل

فكثيراً ما يتعرض الإنسان لمواقف تجبره على الصمت

وكلنا يعلم أن الصمت منبع الغموض , ولكنه لغة العاقل

في كثير من الأحيان ،كما أن الصمت صوت الروح ,,

ولكنــهـ تعذيب العاشق

**

و لا يخفى على أحد أن الصمت من أفضل الطرق والوسائل

للتخاطب بحكمة.فهو لغة الحكماء

فالقيل والقال، والثرثرة الفارغة تقلل من قدر الإنسان

وقيمته سواء مع ذاته أو في مجتمعه .

لذلك كن ممن يستمع إلى صوت أعماقه, صارح ذاتكـ

واتّبع مايرشدكـ إليه فما يوصلكـ إليه ذاتكـ يغنيكـ

عن فلسفات المجتمع الفارغة

**

ماأجمل أن تلجأ إلى حوار الذات مغتنما صمت حديثكـ

لتتأكـــــــــد أن ذاتكـ سترشدكـ إلى الصواب

بل ستقودكـ إلى النور الدائـــــــــــم ومعهـــا ستبصر

مالا يراهـ الآخرين

**

لا تستمع إلى أصوات الحاقدين المقللين من شأنـــكـ وتأكـــد

أنـكـ لن تصل إلى أي هدف طالمـــا تنتظر دفعـــة من أصابع

الأصدقاء والمقربين

بمعنى الاعتماد الكلي عليهم ـ

لاتسأل من حولكـ وأنت تعلم تمامـــا مـــا تريـــــــــــد والإجابة

في داخلكـ تنطق ,,

عليكـ أن تحرر نفسكـ من أسوار الحيرة والتشتت

لنقف مع الذات ,,, فوقفة مع ذاتكـ تضمن لكـ مستقبلا ناجحا

بتخطيط سليم بعيد عمـــّا يعوق سيركـ من

كلمات التحطيم المتكررة

**

انصت لما يدور حولكـ من المفيد والضار ولكن احذر

أن تجعل ممّا يصدرهـ الآخرين دافعا يرجع خطواتـكـ

نحو الخلف فالهدف من الانصات هو أن تتعلم

لا المحاكاهـ في كل الأحوال

ولـتكن على ثقة بذاتكـ فأنت فقط من يستطيع

أن يحدد قدراتكـ ومهاراتكـ وإياااكـــ أن تستمع

إلى موسيقى الحوار الفارغ ولاتكن جزء من تلكـ المعزوفـــة

فـ/ الصمت قيتارة هادئـــــــــــــة تنبعث من بين أوتارها كنـــــوز

وحـــكم لا يقف عليها إلا الحاذق لأنها اللغة التي تحقق لكـ

تواصلكـ مع ذاتكـ , وترتقي بكـ في مجتمعكـ

**

وأخيـــراً :

استمع إلى أصوات أعماقكـ فللأعماق أصوات

لاتترجمها الحروف وإنمـــا تبدو على أعمالكـ وتصرفاتك ...